

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

«حسن النية بالطاعة من الوجه الذي يطاع الله منه» [1925]. 3414 - سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل: (لِيَذَّبَ لُؤْلُؤَكُمْ أَيْسُكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) [1926] قال: «ليس يعني أكثركم عملاً، ولكن أصوبكم عملاً، وإنَّما الإصابة خشية الله عز وجل، والنية الصادقة، والحسنة». ثم قال: «الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل، والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمذك عليه أحد إلا الله عز وجل، والنية أفضل من العمل، ألا وإنَّ النية هي العمل، ثم تلى قوله تعالى: (قُلْ كُلُّكُمْ يَرَعُ مَلُؤْ عَلَى شَاكِلَاتِهِ) [1927]» [1928]. 3415 - عبد الله بن سنان، قال: كنت جالوساً عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ قال له رجل من الجلساء: جعلت فداك يا بن رسول الله، أتحاف عليّ أن أكون منافقاً؟ فقال له: «خلوت في بيتك نهاراً أو ليلاً أليس تصلّي؟» فقال: بلى، فقال: «فلمن تصلّي؟» فقال: لله عز وجل. قال: «فكيف تكون منافقاً وأنت تصلّي؟» عز وجل لا لغيره؟! [1929]. 3416 - عبد الله بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: إنَّ هؤلاء العوام يزعمون أنَّ الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الأسود، فقال: «لا يكون العبد مشركاً حتى يصلّي لغير الله، أو يذبح لغير الله، أو يدعو لغير الله عز وجل» [1930]. 3417 - الإمام عليّ (عليه السلام): «إذا طابق الكلام نية المتكلّم، قبله السامع، وإذا خالف نيّته، لم يحسن موقعه من قلبه؛ ربّ نية أنفع من عمل؛ صلاح السرائر برهان صحة البصائر؛ صحة الضمائر من أفضل الذخائر؛ على قدر النية تكون من الله العطية»؛